البعثة – الأسبانيـــة[1] المصـــرية بدراع أبو النجـــا

مقبرتى جحوتـــى وحـــرى (١٢ – ١١ TT)

الموســـم السابـــــع

من ١٣ يناير حتى ٢١ فبراير ٢٠٠٨

* * * * * * * * * * * * *

مقدمـــة

تقع مقبرتى جحوتى وحرى (١٢– TT١١) فى وسط منطقة دراع أبوالنجا. وقد نحتتا عند سطح الجبل و يرتبطان ببعضهما عن طريق مقبرة ثالثة (٣٩٩). وجميعهم يعـــودون إلـــى أوائـــل عصر الأسرة الثامنة عشر. و كلا المقبرتين (جحوتى وحرى) و تزين النقوش المقبرتـــان ، و كان جحوتى كبير الموظفين فى عصر الملكة حتشبسوت . و يشغل وظيفة " المشرف على الأعمال " حيث كان مشرفا على الحرفيين القائمين بعمل نقوش المقاصير والمعابد فى كل منطقة طيبـــة .و كان " رئيس الخزانة " حيث قام بتسجيل كثير من الأشياء الرائعة التى جلبت من بلاد " بونت " فى السنة التاسعة من حكم الملكة حتشبسوت .

---

[1] تكون فريق العمل من الاعضاء الاتى اسمائهم : (مدير البعثة) Dr.Jose M.Galan ؛ (مدير عام الاثار المصرية بمصر العليا) منصور بريك رضوان ؛ مدير عام الاقصر/ محمد عاصم ؛ مدير عام الاثار للبر الغربى/ على الاصفر ؛ المفتش المرافق للبعثة/ محمد ابو طالب ؛ الريس / على فاروق القفطى ؛ اعضاء البعثة : Dr.Jsoe M.Serrano (اثاري ، مصريات) ؛ Dr.Andres Diego (مصريات ، نقوش) ؛ Dr.Jose Parra (مصريات ، اثارى) ؛ Dr.Maria J.Lopez (مصريات ، فخار) ؛ Dr.Salima Ikram (مصريات ؛ اجساد محنطة)؛ Dr.Roxy Walker (انثروبولوجست) ؛ Dr.Ahmed Fahmy (نباتات قديمة) ؛ Dr.Sergio Sanchez (جيولوجى) ؛ Soledad Cuezva (جيولوجى) ؛ Gemma Menendez (مصريات ؛ اثارية) Francisco Borrego (مصريات ، اثارى) ؛ Elena de Gregorio (مصريات ، فخار) ؛ Pia Rodriguez (مرمم، صيانة) ؛ Leandro de la Vega (ترميم ، صيانة) ؛ Carols Cabrera (مهندس) ؛ Juan Ivars (مهندسة) ؛ Ana de Diego (مصورة) .

كان المجلس الاعلى للاثار داعما بكل الطرق ، و البعثة تعبر عن امتنانها العميق للسكرتير العام د. زاهى حواس ، و الى مجدى الغندور ، مدير عام البعثات الاجنبية . و فى الاقصر ، كان التفتيش دائما على اتم الاستعداد لتقديم العون ، و خاصة الاستاذ/ منصور بريك ، مدير عام اثار مصر العليا ؛ و الاستاذ/ محمد عاصم ، مدير عام الاثار فى مصر العليا ؛ و الاستاذ/ على الاصفر ، مدير عام الاقصر ؛ و الاستاذ / على الاصفرمدير اثار البر الغربى .

و كان المفتش المرافق للبعثة هذا العام مساعدا و متعاونا الأستاذ/ محمد ابو طالب ، كان كفئا فى اداء واجباتة و نعتبرانفسنا محظوظين لعملة معنا . كان الريس على القفطى ، مثل الاعوام السابقة ، كان لة دور فاعل فى نجاح اعمال البعثة . فقد نظم العمال بكفأة و هدوء ، و لة احساس عالى بالاثار ، و لصيانة القطع التى عثر عليها و الابنية التى كشفت ، فقد جمع كل الصفات الطيبة التى لابد ان يكون عليها الريس .

و قد استعملت البعثة حوالى ٣٠ عامل قاموا بعملهم على اكمل وجة ، و نحن راضيين جدا عن ادائهم .

وقد عاش " حرى " حوالى خمسين عاماً وكان لقبه الأساسى: رئيس شون غلال أم الملك والزوجة الملكية "أح حوتب" ، وربما كان يرتبط بالعائلة الملكية عن طريق الأم . وربما عاش تحت حكم الملك "أحمس" ومات فى عهد أمنحوتب الاول .

الأعمال الأثرية داخل المقابر

وقد بدء العمل للموسم السابع خلال شهرى يناير وفبراير ٢٠٠٨.وكانت احد اهم اهداف هذا الموسم الحفائر فى البئر الذى يقع داخل الحجرة الداخلية من المزار الجنائزى لجحوتى ، و التى تشبة قدس الأقداس. ويحتل البئر كل الجانب الشمالى الشرقى من الحجرة . وتبلغ ابعاد الفوهة ٢ x ١م وقطع فى الصخرة الأم بمقدار ٥٠سم فوق مستوى أرضية الحجرة . وقد تم الكشف عن البئر الموسم الماضى بعد تنظيف الحجرة المملوءة بالرديم. وكان الرديم يحوى مواد حديثة تتكون من عملات ترجع إلى نهاية القرن ١٩.و بالنزول فى البئر حتى عمق الاربعة أمتار الأولى عثر أيضا على قطع حديثة كالبورسلين ، والأقفال الحديدية ، والورق ومخلفات ذرة. وتحت هذا المستوى لم يعثر على أى مواد حديثة مما يدل على أن اللصوص فى العصر الحديث قد توقفوا عند هذا العمق من البئر. وكان الرديم الذى يملىءالبئر غنى بكثير من شقف الفخار من عصر الأنتقال الثالث حتى قاع البئر ، مما يدل على أن بئر جحوتى كان قد فتح وأعيد أستخدامه على الأقل مرة فى عصر الأنتقال الثالث. و يعتبر هذا مجرد فرض حتى تتم حفائر فى حجرة الدفن الموسم المقبل.

ويبلغ عمق البئر ٨.١٠م . و قد نحتت جدران البئر بطريقة جيدة ، وجوانبه الطولية بها فجوات صغيرة منحوتة للصعود و النزول ، تبعد عن بعضها ٥٠سم تقريباً لمساعدة العمال على التسلق صعوداً وهبوطاً. وأرضية البئر أيضاً نحتت بطريقة جيدة . و فى القاع وعلى الجانب الجنوبى الشرقى هناك فتحة طويلة تبلغ ١م تؤدى إلى الحجرة الجنائزية . مقاساتها تقريباً ٥.٥٠ x ٣.٥٠م والارتفاع ١.٥م ، وقد نحتت و شذبت الجدران والسقف بطريقة جيدة. و يبدو أنها لم تزخرف على الاطلاق . اما الآن فإنها مسودة من آثار دخان نيران اشعلت مرة او اكثر بفعل الدخلاء الى الحجرة للضوء. و قد تساقطت بعض البلوكات من السقف وهناك بلوكات أخرى على

وشك السقوط. والحجرة مملوءة بالرديم حتى إرتفاع ١م . وهناك دليل واضح للنشاط الانسانى داخل الحجرة بعد االاستخدام الاول لها ، ربما بفعل اللصوص القدماء الذين قاموا بتحريك أشياء و كسر الأثاث الجنازى وحاويات المؤن إلى أجزاء . و كان هناك عظام آدمية وفخار وتكاسير من التوابيت مبعثرة على السطح يمكن رؤيتها بسهولة.

و يوجد فى نهاية الحجرة عند الركن الجنوبي الشرقي بئر صغير ، يصطف عمودياً على البئر الأول . ابعاد فوهة البئر ٢ x ١م ، و كان هناك كتل حجرية كبيرة و متوسطة تكومت حوله. يبلغ عمق البئر الثانى ٣م ، على الرغم من ان الحفائر فية وصلت حتى ٤م . و يوجد فى الجانب الجنوبى الشرقى فتحة تؤدى إلي غرفة ثانية . يبلغ أرتفاع الباب ١م والعرض ٠.٧٠م وسمكه ٠.٥٢م. والغرفة الثانية تقع حوالى ١٢م تحت أرضية الممر الأوسط للمزار الجنازئزى. ومقاساتها ٣.٦٥ x ٣.٥٠م وأرتفاع ١.٥م. ومقاساتها الأصلية كانت ٢.٥٠ x ٢.٥٠م لكن تم توسعتها فى وقت غير معلوم.

وهناك فجوة فى سقف الحجرة فى منطقة الوسط وبعض البلوكات قد بدت على وشك السقوط، الجدران الأصلية والسقف قد طلى بطبقة من الجص ، وتتكون النقوش فى الغالب من مواضيع جنائزية ، احدهم كتاب الموتى. وقد كومت البلوكات الحجرية الناتجة عن قطع أمتداد الحجرة الى جوار اثنان من الجدران . و نظراً للحالة الهشة والمعقدة والحاجة لعمل حفائر منظمة وبعناية فقد تقرر ترك جميع الدراسات للموسم القادم .

وكانت المقبرة رقم ٣٩٩ والتى تقع بين مقبرة جحونى (TT 11) وحرى (TT12) والمكتشفة بواسطة F. Kampp مملوءة بالرديم المتساقط من فجوة بسقف الصالة المستعرضة. وكنا قد قمنا الموسم الماضى بتحديد الفجوة وتنظيفها و بداءت الحفائر فى المقبرة هذا الموسم. و قد تم الكشف أثناء أعمال الحفائر عن كثير من العناصر المعمارية من جدران المقابر المجاورة : بلوكات أتت من اللوحة الثانية للسيرة الذاتية " لجحوتى " ، و بلوكات آتت من الموكب الجنازى الذى يزين الجدار الجنوبى الغربى من الممر الأوسط لمقبرة "حرى " .

وقد كشفنا فى النهاية الجنوبية الغربية من الصالة المستعرضة عن فتحة البئر وكانت مقاساتها ١.٩٠ x ٠.٩٥م محاطه بالطوب اللبن (٣٥ x ١٦x ١٠سم) . وعلى قمة الفوهة عثر على جثه محنطه فى حالة جيدة من الحفظ لذكر يتراوح عمره بين ٣٥ - ٥٥ سنة ، كانت الرأس مكشوفة بينما كان باقى الجسم ملفوفاً بلفائف كتانية. وقد بدأ من نوع التحنيط أنه لنهاية الدولة الحديثة وعصر الأنتقال الثالث . ويبدو أنه فى العصر اليونانى -الرومانى كانت المومياء تترك هكذا لتعطى انطباعاً أنها كانت خارجة توا من البئر: الجذع كان مرفوعاً، وراقدا على كومة من الرديم والطوب اللبن ويتطلع باتجاة مقبرة جحوتى حتى ان الزائر و / أو الداخل سوف يراة من خلال الفتحه كأنما يصل بين المقبرتين. و قد أعيد أستخدام المقبرة ٣٩٩ فى العصر اليونانى الرومانى لحرق البقايا الأدمية والتى كانت تغطى بعد ذلك بطبقة كثيفة من الجير. وقد عثر أيضاً على بقايا مومياوات حيوانية (ايبس والصقر) مع تكاسير من الفخار الرومانى .

تحوى جدران الممر الأوسط نيشتين صغيرتين لاشعال النار للاضاءة . وكان هناك فجوة فى أرضية الممر الأوسط تسحب أغلب هواءها ١.١٠م ، وطول الفوهة ٠.٧٠م . و يسهل هذا المنحدر الدخول إلى الممر السفلى .مقاسات مدخلة ٨٠م x ٠.٨٨م . و توجد مخربشات بالديموطيقية على المدخل كتبت بالمداد الأحمر . والممر مملوء بالرديم ومرتبط بالبئر الذى يفتح فى الحجرة الداخلية من المقبرة :

و يحتل الجانب الجنوبى الغربى من الحجرة الداخلية بئر. و يوجد حول الفوهة كمية كبيرة من العظام الأدمية المحروقة و مغطاه بطبقة من الجير . وعثر على فخار من العصر الصاوى مع عدد أربعة أساور صغيرة من المعدن .

قد تم اصلاح جدران الصالة المستعرضة لتأمين سقف المقبرة ، الذى يعانى من صدعين كبيرين وخطيرين. وكانت هذه المهمة حاسمة لتأمين وتقوية الجدار الجنوبى الغربى أيضاً لممر "حرى" والذى يحوى فجوة كبيرة فى هذه المنطقة .

الأعمال الأثرية خارج المقابر

تركز العمل الأثرى خارج المقابر على مناطق عديدة . أولاً، تم إجراء أعمال الحفائر فوق واجهة مقبرة جحوتى (TT 11) بهدف إيجاد بقايا للمبنى العلوي للمقبرة . فقد أكتشفنا الموسم الماضى الجانب الخلفى من الجدار الذى شيد ليرفع واجهة المقبرة حتى أرتفاع ٦م. و الجدار شيد كبناء ، و كسى بمونة من الجير الجيد . و قد أستخدم الطوب اللبن أيضاً فى ملىء سمك الجدار ٢م. و قد قطعت البلوكات الحجرية بطريقة جيدة (جميعهم مقاساتهم بإرتفاع ٣٠سم) وتراصت بعناية الواحدة تلو الأخرى . و الجانب الخلفى من الجدار كان بارتفاع ١.٢٠م ، و تم شطب بعناية نظراً لأن الدخول إلى المقابر التى تقع على "الصف الثاني " يمتد لمسافة نصف متر خلفه. وقد أنتهينا من العمل فى هذه المنطقة هذا الموسم .

وكا فناء مقبرة جحوتى مستطيل ، الطول ٣٤م x عرض ٧.٦م . وقد نحتت الأرضية فى الصخرة الأم ، وعلى بعد ١٢م من واجهة المقبرة تستمر الصخرة فى الهبوط منحدرة حيث تختفى أسفل مستوى الأرضية . هذا الموسم ، و لكى نصل إلى مدخل الفناء ، تم ملىء جزء الارضية البعيد عن الواجهة و تسويتة بتكاسير الحجر الجيرى ، ثم غطى بالرمال (دكة) و صقل بطبقة من المونة البيضاء الجيدة .

تم الموسم الماضى فتح مجس فى وسط فناء مقبرة جحوتى وذلك للتعرف على كيفية ملىء الأرضية ، وعما إذا كان هناك بقايا استخدام تعود الى عصر مبكر لهذه المنطقة . و قد عثر على تابوت من عصر الدولة الوسطى يرقد على الصخرة الأم وذلك بالقرب من الجدار الجانبى الشمالى الشرقى من الفناء وعلى عمق ١م أسفل أرضية مقبرة جحوتى . صاحب التابوت سيدة من الطبقة المتوسطة دفنت مع عقد من الفيانس فقط . وكان ترقد على جانبها فى اتجاة شروق الشمس . والتابوت لا يحوى أى نقش ولكن يحوى فقط فخار " أناء حس *hes Vase* " ، و " أناء نو *nw Vase* " مرافق له . كما عثر على سبع بذور لـ *balanos* .

وكنا قد قررنا هذا الموسم توسيع المجس ، حيث عثر على دفنة ثانية قريبة جداً من المكتشفة العام الماضى . كان النصف العلوى فقط من التابوت ومن الجسم الآدمى (رجل فى الثلاثين) داخل التابوت فى حالة من الحفظ . و كان التابوت من نفس نوعية التابوت الآخر و يرقد على الصخرة الأم وعلى عمق ١م أسفل أرضية مقبرة جحوتى . و قد كشف قطاع من المجس فى هذه المنطقة أن هناك أربعة فيضانات كبيرة وقعت بين تلك الدفنتين حوالى ٢٠٠٠ ق.م وعندما بنى جحوتى مزارة الجنائزى حوالى ١٤٨٠ ق.م .

و قد كشف امتداد المجس باتجاة الجدار الجانبى الجنوبى الغربى للفناء عن مجموعة من خمس أوانى فخارية فى حالة جيدة تعود لعصر الأسرة الحادية عشر . و قد عثر على دفنة لم تمس من عصر الأسرة الحادية عشر داخل فجوة صغيرة فى الصخر ، غير بعيدة عن هذه المنطقة و لكن لا ترتبط بمجموعة الفخار ، و ابعادها ٢.٦٠م x ١.٨٠م وإلارتفاع ١م ، وكان السقف الخاص بالدفنة بمستوى ١م أسفل مستوى أرضية مقبرة جحوتى.و كان التابوت قد دفع داخل هذة الفجوة وغطى بالرمال جزئياً والحجارة الصغيرة وأغلق المدخل بقليل من الحجارة . و الى جانب التابوت ، لم يعثر من الاثاث الجنائزى الا على جرة كروية من الطين الرسوبى ، و خمس أسهم مكسورة . والأناء يشبة بعض أوانى الأسرة/١١ التى عثر عليها فى الطارف. وقد صنعت الأسهم من البوص واطرافهم من العاج ولها نهاية بسيطة وليس لها رأس حاد . مازالت مؤخرة ثلاثة أسهم تحتفظ بالريش المرتبط بالبوص .

ويقع المدخل الى الدفنه فى أتجاة جنوب –شرق . و قد وضع التابوت على جانبه وكان قد ترك بحيث يكون المتوفى مواجهاً لمشرق الشمس. والتابوت فى حالة جيدة نسبياً ، بالرغم من أن التابوت كان يعانى من المياة والنمل الأبيض، و هو مستطيل الشكل ، ابعادة ١.٩٥× ٠.٥٤٤٠.٤٤ م . و يوجد عند كل نهاية فتحة لوضع ما يشبة المقبض . الالواح الخشبية المستعملة سميكة جدا حيث تبلغ : ٧ سم ، المساحة التى تركت للجسد تبلغ ٣٠ سم فقط عرض ، و حشر الجسد فى وضع جانبى . السطح الخارجى للتابوت لون بالاحمر ، و علية نقش يمتد بطول الجوانب الاربعة للغطاء . النص مكتوب على خلفية بيضاء ، و العلامات الهيروغليفة ملونة . رسم على الجانب الشرقى

زوجين من عين اوجات تحت شريط النص ، و لكن للاسف فان هذا الجزء من التابوت هو الاكثر تضررا من المياة و النمل الابيض .

وكانت العلامات الهيروغليفية بطراز naif ، المميزة لعصر الأنتقال الأول. وكانت علامة الأفعى المبجلة الحرف "ف" دائماً مقطوعة الرقبة . و فى نهاية رأس التابوت أشارة مبكرة لحتحور فى جبانة طيبة . وقد كتب على غطاء التابوت أسم أنوبيس بمخصص غريب. و قد كتب أسم صاحب التابوت مرة واحدة على نهاية القدم " إيقر " الرجل الممتاز" دون ذكر للألقاب .

النـــص

الغطاء

العظام التى يمنحها الملك ، و انوبيس سيد سيبا Sepa ، اول السقيفة المقدسة ، الذى يكون أمـام الآلة الأعظم ، سيد السماء ، فى كل أماكنة المميزة ، فليشيدوا لك دفنة لائقة مثـل مقبرتـك فـى الصحراء الغربية .

الراس

العظام الى يهبها الملك ، و حتحور سيدة السماء ، سيدة [الأرض(؟)] .

الجانب الغربى

العظام التى يمنحها الملك ، و انوبيس الذى على قمة ربوتة ، سيد مدخل الدفنة ، الذى فى ساحة التحنيط ، سيد الأرض المقدسة فى كل ساحاته الطاهرة والمميزة ، (لعلة يمنح) رقية القرابين التى تتكون من ألف من . . . .

الجانب الشرقى والقدم

العظام التى يمنحها الملك ، و اوزيريس ، سيد بوزيريس ، اول الغربيين ، سيد ابيدوس ، فى كل ساحاته الطاهرة والمميزة (لعلة يمنح) . القرابيين التى تتكون من الف من الخبز ، و البيرة ، و اللحم ، و الطير ، والكتان ، و كل شئ للكا الخاصة بالمبجل "ايقر" .

و قد تضررت قمة و قاعدة التابوت من النمل الأبيض بصورة كبيرة . و لهذا السبب فقد قمنا بتدعيم الشروخ والمناطق الهشة من التابوت فى موقعة وذلك قبل انتشاله من مكانه الأصلى . و قد استمرت عملية التدعيم و التنظيف بعد نقلة للخارج و وضعه بامان داخل مقبرة جحوتى.

كان الجثمان يرقد داخل التابوت على جانبه الأيسر وله قناع من الكرتوناج للومياء مع قلادة الـ "اوسخ" Usekh مرسومة على الصدر . وكان الجسم ملفوفا بالاكفان ومربوط عند القدم ، الاربطة تمسك بالجسد ايضا قوسين طويلين وثلاثة هراوات معقوفة . مقاسات الأقواس ١.٦٠ م ، أطول ١٠ سم من الأرتفاع المفترض لصاحبهم . و ما زالت الاقواس تحتفظ بالحبل الملتوى المصنوع من الأمعاء يربط بين الطرفين . اما الهروات فمقاساتها ١.٠٩ م وبها انحناء خفيف بالقرب من نهاية قمتها . و قد عانى داخل التابوت بشدة من المياة الجارية و النمل الابيض ، و فى حالة هشة جدا .

ما تم العثور عليه يؤكد ان اسفل ارضية مقبرة جحوتى على عمق (حوالى ١م) يوجد جزء من جبانة ذراع ابو النجا تعود الى عصر الأسرة /١١ ، التى غطيت واختفت تحت المزارت الجنائزية التى شيدت لاحقا فوقها بعد خمسمائة عام .

أعمال أخرى تم تنفيذها

تم دراسة عدد ٤٤ باقة[٢] من الزهور عثر عليها الموسم الماضى داخل حفرة محفورة فى فناء المقبرة المفتوح لمقبرة جحوتى (TT 11) . اربعة منهم على الأقل غصون شجر الزيتون . و قد عثر عليهم مع ٤٤ اناء فخارى مكسور . و ربما تكون محتويات الحفرة ترتبط بشعيرة كانت تؤدى عند مدخل المقبرة حيث يتم كسر الأوانى بجوار الزهور القائمة، كما هو موجود فى مقبرة الجنرال حور محب فى سقارة والآثار الجنائزية المعاصرة الأخرى .

---

[٢] قام بالدراسة متخصص النباتات القديمة د. احمد فهمى .

تم ايضا [3]دراسة بقايا مومياوات الآدمية والحيوانية ، و كذلك اثنان من الودائع الجنائزية التى عثر عليها فى الأعوام الماضية خارج المقابر . و تم ايضا الدراسة المبدئية لما بداخل تابوت : ايقر" .

كما تم [4]دراسة جزء من العظام الخاصة بشخص داخل تابوت الدولة الوسطى الذى عثر علية فى المجس فى الفناء المفتوح لجحوتى ، و كذلك الجثة التى عثر عليها فى الصالة المستعرضة للمقبرة -٣٩٩ -. كما تم ايضا دراسة جثث لأربعة أشخاص دفنوا معا فى فناء مقبرة جحوتى، و ربما يعودون الى عصر الانتقال الثالث .

تعتبر أعمال الصيانة والترميم الدعامة الاساسية للمشروع. حيث اننا قد وجهنا عناية خاصة كما هو الحال فى العام الماضى الى تقوية المواد الهشة عند الكشف عنهم ، مثل الواح الخشب للتوابيت، و الكتان ، و شذرات البردى ، و هكذا . كما بدأنا فى اعمال تنظيف وترميم جدران مقبرة جحوتى . و لهذا السبب ، و الى جانب اثنان من المرممين الأسبان ، انضم الى البعثة اثنان من الجيولوجين الى فريق العمل و ذلك لتحليل حالة الصخور . كما قاموا ايضا بالأستمرار فى مراقبة الحالة البيئية داخل الآثر .

كما هو فى العام الماضى فقد حظينا بوجود المرمم المصرى معنا احمد بغدادى يوسف ، لقد كان مسئولا عن أعمال الترميم للتابوت الخشبى (١٠٠٠ حوالى ق.م) والذى عثر عليه اثناء الموسم الثانى والمحفوظ حاليا فى مخزن أستراحة كارتر .

وكان مسئولا عن أعمال الرفع الطبوغرافى اثنان من المهندسين . تمت أعمال توثيق الآثار والمواد الثقافية بالتصوير والرسم الآثرى . هذين النوعين من أعمال التسجيل يتمان بجانب أعمال الحفائر فى نفس الوقت .

---

[3] قام بالدراسة سليمة اكرامى .

[4] قامت بالدراسة Roxy Walker .